Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المهم أن توفيق الحكيم رجل يؤثر (فهو الذى جعلنا نعشق المسرح) وأيضا يتأثر بتلامذته ومحبيه، ولكنه يخفى هذا كله فى جعبته ولا ينطق عنه حرفا، أما الحكيم الرجل اذا كان بخيلا فالحكيم الكاتب أبخل من البخل وأنه وعمرى ما ضبطته يمتدح عملا حتى لمعاصريه إن لم يكن لتلاميذه ، هو يمتدحهم إذا كان الأمر بينه وبينهم ، أما كتابة وأما علنا فلا ، والآن جاء كرم مطاوع ليقدم إيزيس عام ٨٥

وليقدمها على مسرح جديد تماما ، المسرح القومى بعد تجديده .

ودعونا من الخناقات التى حدثت حول تقديم مجنون ليلى كافتتاح ، أو حول تقديم إيزيس ، فهذه خناقات أصبحت فى ذمة التاريخ .

دعونا ندخل المسرح القومى هذه الليلة لنشاهد افتتاح إيزيس ٨٥ فى حضور رئيس الجمهورية .

وأبدأ فأقول إنى ـ رغم أن الموعد يذكر السادسة والربع ـ كميعاد لبدء العرض ، إلا أننى ومنذ الساعة الخامسة، وأنا أطوف بكل شارع يؤدى إلى ميدان العتبة حيث المسرح القومى ، ولدهشتى وجدت قوات المرور والأمن المركزى قد (احتلت) منطقة وسط البلد بأسرها ، وكأن ثمة مؤامرة من سكان القاهرة لمحاصرة الرئيس واحتجازه ، إننى لم أر هذا فى بلد من بلاد العالم أبدا ، أن تحتل قوات الجيش (الأمن المركزى) والبوليس كل شوارع وسط المدينة من الساعة الرابعة إلى التاسعة ، وكل هذا لأن موكب الرئيس سيمر أو أن ضيفا هاما سيعبر، إن هذا منتهى عدم الثقة فى المواطنين ومنتهى إظهار العضلات للأمن المركزى والشرطة . فالرئيس فى العادة يقابل